وزارة التـعليم الــعالي والبــحث الــعلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات الأدبية والنقدية

أبعاد الشخصية الروائية في رواية (المراسيم والجنائز) لبشير دقي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستير في الأدب العربي
تخصص نقد حديث ومعاصر

إعداد الطالبة :
- مصطفاوي حورية

إشراف الدكتور:
- قادة محمد

لجنة المناقشة:

د.بوزيد نجاة	رئيسا
د.حطاب طانية	مناقشا
د.قادة محمد	مشرفا

السنة الجامعية :2017-2018

مقدّمة:

الحمد لله خالق الكون ومبديه، ومرشده لطريق الحق وهاديه، نحمده حمد الشاكرين لفضله، المقرين بآلائه، فله الحمد على نعمه وله الحمد على نعمة التوفيق، ونصلي ونسلم على خير خلق الله محمد بن عبد الله، خير من في السماء سرى وخير من وطأت قدماه الثرى، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

وبعد:

تتربع الرواية الجزائرية على مكانة مرموقة، وتحمل قضايا متشعبة، وهي منذ طور تكوينها، تحمل صوت الأديب وآلام الشعوب، التي لا طالما كانت من الاستعمار الأجنبي الذي عمل على طمس هويتها، ثم سنوات العشرية السوداء التي عانت فيها كل شرائح المجتمع، ولا سيما شريحة المثقفين، وبهذا ذاع صيت الرواية الجزائرية، وبلغ كل الأقطار العربية، ومما زاد في شهرتها أنها ترعرعت على أيدي روائيين كبار وعظماء أمثال عبد الحميد بن هدوقة، والطاهر وطار، ورشيد بوجدرة، وواسيني الأعرج وغيرهم، وهذا النجاح راجع إلى استيعابها للأسس الفنية التي يبنى عليها العمل الأدبي وكذلك معالجتها للتحولات المتعلقة بالجوانب الاجتماعية والسياسية، والثقافية، والاقتصادية، ثم إن لكل مضمون شكلا خاصا به، والشخصية مهما اختلفت وتنوعت فإنها مضمون يفرض شكله الخاص، ولا بد على الأديب أن يتعامل معه ضمن هذا المعطى، فيظهر شخصياته ويوظفها كما يجب.

ومن هنا كان منطلقنا في اختيار موضوع بحثنا والمتمثل في " أبعاد الشخصية " في رواية " المراسيم والجنائز" لـ " بشير مفتي " والذي تحكمت في سيرورته إشكالية تدور في حقل بنية الشخصية الروائية، فمن خلال دراسة الرواية، وبناء على الدراسات السابقة، بنينا إشكاليتنا حتى نصل إلى الإجابة عن السؤال المركزي للبحث، والمتمثل في: ما هي أبعاد الشخصية في رواية " المراسيم والجنائز " لبشير مفتي "؟ والذي

تفرعت عنه مجموعة من الأسئلة تمثلت في: ما مفهوم الشخصية؟ ما مفهوم الشخصية عند النقاد الغربيين والعرب؟ ما هي أنواع الشخصية، ووظائفها؟

تنوعت أسباب اختيارنا للموضوع ما بين ذاتية وموضوعية، أما الذاتية فارتبطت بطبيعة ميولنا وتوجهنا إلى الرواية، أما الموضوعية، فارتبطت بالموضع ذاته، وهو دراسة الشخصية في الرواية والبحث عن أبعادها.

واتبعنا في دراسة الموضوع المنهج الوصفي بإجراء التحليل، وقد استقام بحثنا على خطة متدرجة تحوي مدخل وفصلين، الأول نظري، والثاني تطبيقي.

ففي **المدخل** تناولنا مفهوم الشخصية لغة واصطلاحا، عند النقاد العرب والغرب.

أما في **الفصل** الأول المعنون بـ "ببنية الشخصية"، وقسمناه إلى ثلاثة عناصر: تناولنا في الأول: تصنيفات الشخصية، وفي العنصر الثاني: وظائف الشخصية، أما العنصر الثالث خصصناه لطرق تقديم الشخصية وعلاقتها بمكونات السرد الأخرى .

اما **الفصل الثاني المعنون** بـ" دراسة أبعاد الشخصية في رواية " المراسيم والجنائز " لـ " بشير مفتي "، وقسمناه إلى ثلاث عناصر: تناولنا في العنصر الأول: ملخص الرواية، وفي العنصر الثاني تصنيفات شخصيات الرواية، وفي العنصر الثالث عالجنا أبعاد الشخصية " في الرواية.

وزودنا بحثنا بخاتمة عرضنا فيها ملخصا شاملا وضعنا فيه جملة من النتائج التي خرجنا بها من هذا البحث، وملحق تعريفي بشخصية مفتي بشير واهم أعماله ،وقد استقينا المادة العلمية من جملة من المصادر والمراجع نذكر منها: عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية ، عبد الرحيم حمدان، بناء الشخصية الرئيسية في رواية.

وفي الأخير نقول أنه لكل شيء إذا ما تم نقصان، فيضل بحثنا هذا جهد مبتدئ في طريق المنهج العلمي، كما لا ننكر أنه قد واجهتنا بعض الصعوبات منها قلة المراجع في هذا الموضوع وتكرار المعلومات، نشكر الله عز وجل أن وفقنا وما توفيقنا إلا بالله، كما نشكر الأستاذ المشرف " قادة محمد " على دعمه لنا ومساعدته البناءة.

تمهيد:

الرواية عالم غير محدود من المتخيل ، ارتبط ظهورها بتعدد أنماط الحكي، فعرفتها كل شعوب العالم و تناقلتها و ورثتها فالرواية هذا العالم الجميل المكتمل فنيا في بناء لغتها و شخصياتها و أزمانها و أحداثها و ما يتعور كل ذلك من خصيب الخيال"[1] و بهذا فهي من أهم الأنواع الأدبية الصادرة في العصر الحديث فضلا عن أنها من أهم الأنماط .

و لمّا كانت الرواية بهذه الأهمية و المكانة كان لابد من الخوض في البحث في عناصرها و كيفية بناءها و على الهياكل التي ينبني المعمار الروائي عليها من الزمن و المكان، و اللغة، و التقنيات السردية المختلفة و الشخصية، هذه الأخيرة التي تعد " ركيزة الروائي الأساسية في الكشف عن القوى التي تحرك الواقع من حولنا وعن ديناميكية الحياة و تفاعلاتها، فالشخصية من المقومات الرئيسية لرواية بقولهم الراية الشخصية، فالشخصية أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة أو المسرحية، تعكس أنماط من الطبائع في المجتمع فتنساق على شكل نماذج عامة تتميز بها مرحلة معينة، ويتم ذلك وفق تصور من طرف الكاتب و تخيلاته الأدبية التي يسلطها على الشخصية التي تتشكل من صفات و سلوكات و تصرفات ناتجة أساسا عن تمايز بينها و بين شخصية أخرى " أن تميز شخصية ما هو إعطاؤها الصفات التي من المفروض أن يكون الشخص الذي تمثله في الواقع يتصف بهذه الصفات، معنى ذلك أن نمنح للشخصية الصفات المعنوية و الجسمية للشخص الذي تمثله تجسده و عادة نجد أن الشخصية تملك لقبا ، و في بعض الأحيان اللقب يحمل بمفره شحنة و دلالة رمزية مكثفة .

و عليه فالشخصية مكون روائي، و عنصر هام في اللعبة السردية، لا يمكن الاستغناء عنها و لا تجاوز دورها في الخطاب الروائي العام، ترتبط بباقي العناصر ارتباطا عضويا و تكامليا بحيث تصنع الحدث الروائي، و توجهه عبر الزمان و المكان و تتأثر بهما، إذ لا

1 - عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، ط 2،مجلة عالم المعرفة، الكويت، العدد 240، ص 07 .

يمكن لأية رواية أن تقوم بغير الشخصية حتى و لو كان دورها مقزما، مختصرا في رقم أو بدون اسم، أو بعدة أسماء كما هي عليه الحال في العصر الحديث الذي يتخذ من بعض الخصائص التي تميزها كرواية جديدة.

وتعد الشخصية محركا أساسيا في القطب الذي يتمحور حوله البناء السردي، فأهم أداة يستخدمها الروائي لتصوير الحوادث هي اختياره للشخصيات ، فالشخصية هي المحور العام و الرئيس الذي يتكفل بإبراز الحدث، و على هذا الأساس " فلا يوجد سرد بدون شخصيات،فهي تشمل صفة عامة الأفراد الواقعيين أو الخياليين الذين يدور حولهم أحداث الحكاية أو القصة[1]. "

1. ماهية الشخصية:

أصبحت الشخصية مجال دراسة و بحث العديد من الدارسين فقد تعددت المفاهيم حول مصطلح الشخصية نظرا للتطورات التي شهدتها الساحة النقدية، فيما سيأتي سنحاول التطرق لبعض مفاهيم الشخصية لغة واصطلاحا عند الغرب وعند العرب.

1) لـغـة:

يتحدد المفهوم اللغوي للشخصية بالعودة إلى أمهات المعاجم و القواميس، فقد جاء في لسان العرب في مادة " شخص ": " الشخص: جماعة: شُخْصٌ، الإنسان وغيره، مذكر الجمع أشْخَاصٌ وشُخُوصٌ وشِخَاصٌ... والشَّخْصُ: كل شيء رأيت جسمانه، فقد رأيت شخصه، والشَّخْصُ: كل جسم له ارتفاع وظهور، والمراد به إثبات الذات، فاستعير لها لفظ

[1]- عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، 1998، ص 38.

الشَّخْصُ، والشَّخِيصُ: العظيم الشَّخْصِ، والأنثى شَخِيصَة، والاسم: الشَّخَاصَة، ورجل شَخِيصْ: إذا كان سيدا، وقيل: شَخِيصٌ: إذا كان ذا شَخْصٍ، وخلق عظيم بين الشَّخَاصَةِ "[1].

كما جاء في معجم الوسيط المادة نفسها: " شَخَصَ الشيء شُخُصا: ارتفع وبدا من بعيد، والشَّخْصُ كل جسم له ارتفاع وظهور وغلب في الإنسان، والشَّخْصِيُّ: أمر يخص إنسان بعينه.

والشَّخْصِيَّة: صفات تميز الشخص من غيره، ويقال: فلان ذو شخصية قوية: ذو صفات متميزة، وإرادة كيان مستقل "[2]

وفي معجم مقاييس اللغة لابن فارس: " السين والخاء والصاد " أصل واحد يدل على ارتفاع الشيء، من ذلك الشخص، وسواء الإنسان إذا سما من بعيد، ثم يحمل على ذلك فيقال شَخَصَ من بلد إلى بلد، وذلك قياسه، ومنه أيضا شخوص البصر، يقال شَخْصٌ شَخِيصْ وامرأة شخصية أو جسيمة، فالشخصية هنا بمعنى السمو والظهور والارتفاع[3].

كما ورد في القرآن الكريم قوله تعالى " واقترن الوعد الحق فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا ياويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين" (سورة الأنياء الآية 97)، وهنا جاءت بمعنى العلو ضد الهبوط.

وجاء كذلك في معجم العين " شَخَصَ ": الشخص: سواء الإنسان إذا رأيته من بعيد وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه، وجمعه: الشخوص، والأشخاص، وشخص الجرح: ورم، وشخص ببصره إلى السماء: ارتفع "[4]

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، مادة شخص، دار المعارف، القاهرة، 1119، ص 2211.

[2]– شعبان عبد العاطي عطية وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط 4، 2004، ص 475.

[3]- أبو الحسن بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام هارون، مادة شخص، ج 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 2، 2008، ص 645.

[4]- جبران مسعود، معجم لغوي عصري، دار العلم للمالايين، بيروت، لبنان، ط 5، 1986، ص 859.

من خلال هذه التعاريف اللغوية نجد أن للشخصية عدة معان، فهي تعني: الارتفاع، والتميز، والسيادة والاستقلالية، والخصوصية.

2) اصطلاحا:

أ. عند الغرب:

تمثل الشخصية عنصرا محوريا في كل سرد بحيث لا يمكن تصور رواية بدون شخصيات، فقد اكتسبت كلمة الشخصية في الرواية مفاهيم متعددة نظرا للتطورات التي شهدتها الساحة الادبية، فقد حاول الكثير من النقاد والدارسين تناول هذا الموضوع بالتفصيل والشرح " فالشخصية هي القطب الذي يتمحور حوله الخطاب السردي، وهي العمود الفقري الذي يرتكز عليه "[1] بمعنى الشخصية هي الركيزة الأساس في العمل الروائي.

كما " تنشق كلمة الشخصية personality في صيغتها من الكلمة اليونانية (برسونا) (persona) وتعني القناع أو الوجه المستعار الذي كان يضعه الممثلون على وجوههم من أجل التنكر وإخفاء هويتهم بغية تمثيل دوره المطلوب في المسرحية الموالية للعمل الذي كان يقوم به "[2].

فالشخصية تحمل خصائص نفسية تتوافق مع ذاتية الفرد ومع أشخاص أخرى، يقول أحد الباحثين في مجال علم النفس أن " دراسة الشخصية يقصد بها الاهتمام بتلك الصفات الخاصة لكل فرد والتي تجعل منه وحدة متميزة مختلفة عن غيره "، بمعنى أن الشخصية عبارة عن وحدة منفردة ومختلفة تحمل مميزات خاصة عن غيرها، وهي مرتبطة بمجموع الدوافع والميولات النفسية فطرية كانت أو مكتسبة.

---

1 - قيسون جميلة، الشخصية في القصة، مجلة العلوم الإنسانية، قسم الأدب العربي، جامعة منتوري، قسنطينة الجزائر، العدد 6، 2006، ص 195.

[2]- الشخصية نظريتها وأساليب قياسها، المكتب الجامعي الاسكندرية، 2001، ص 9.

كما تعني الشخصية " التكامل النفسي الاجتماعي للسلوك عند الكائن الانساني الذي تعبر عنه العادات والاتجاهات والآراء، وهي مجموع العادات والتقاليد التي تعبر عن تصرفات وأفكار الانسان في مجتمعه "[1].

ويعرف أرسطو الشخصية في كتابه " فن الشعر " فيقول " لما كانت المأساة هي أساس محاكاة لعمل ما، فقد كان لكل منها صفات فارقة في الشخصية والفكر وتنسجم مع طبيعة الاعمال التي تنسب إليها، وهذه الشخصيات تعتبر ثانوية بالقياس مع باقي عناصر العمل التخيلي أي خاضعة خضوعا تاما لمفهوم الحدث "[2]، ولكن لم يولي أرسطو اهتماما كبيرا بالشخصية في تأسيس المأساة واعتبرها ثانوية، منبثقة من الاحداث، فهذه الأخيرة هي التي تنتج الشخصية.

ومن أهم علماء الغرب الذين عرفوا الشخصية نجد " رولان بارث " حيث قال أن "الشخصية الحكائية هي من نتاج عمل تآلفي قاصدا أن هويتها موزعة في النص عبر الأوصاف والخصائص التي تستند إلى اسم علم يتكرر حضوره في الحكي "[3]، حيث يجعل رولان بارث الشخصية عنصرا أساسيا في البناء الروائي، من خلال ما يمنحه إياه الإطار النصي.

كما يعرف " تودوروف " الشخصي بأنها " ما هي إلا مسألة لسانية قبل كل شيء لا وجود لها خارج الكلمات لأنها ليست سوى كائنات من ورق "[4]، فتودوروف لا ينكر أهمية الشخصية في العمل الروائي، لكنه يشترط أن تجرد من محتواها الدلالي، وتبقى فقط

---

[1]- نادر أحمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين أحمد بالكثير ونجيب الكيلاني في دراسة موضوعية وفنية، دار العلم والايمان، ط 1، 2009، ص 43.

[2]- أرسطو طاليس، فن الشعر، تر: عبد الرحمن بدوي، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط 2، 1973، ص 18.

[3]- حميد حميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 3، 2000، ص 51.

[4]- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ط 2،المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2009، ص 213.

وظيفتها النحوية لتصبح هي الفاعل في العبارة السردية، ثم نطابق بين الفاعل والاسم الشخصي للشخصية.

أما غريماس فقد حدد مفهوم الشخصية من خلال إطلاقه عليها اسم العوامل، وبعد أن استبدل مفهوم الشخصية بمفهوم العامل، فهو يتعامل مع الشخصية كونها فاعلا في العمل الروائي، فيتكون النموذج العاملي عند غريماس من ست قوى، فكل قصة تتكون على نحو مخصوص حسب ست قوى أو ست فواعل وزعها على ثلاث مستويات وهي الذات والموضوع، المرسل والمرسل إليه، ومساعد ومعارض "[1].

أما " ميخائيل باختين " فهو ينوه إلى الدور الأساسي للشخصيات واعتبر أن وجودها أساسي وحركتها مهمة داخل العمل الروائي حيث يقول: " إن فعل الشخصية وسلوكها في الرواية لازمان سواء لكشف وضعها الإيديولوجي وكلامها أو لاختبارهما "، فبواسطتها نتلقى الرواية ونفهمها، " فالشخصية الروائية لها دور كبير حيث يمكن لخطاب الشخصية أن يصبح أحد عوامل تصنيف اللغة "[2].

ونجد أيضا " فيليب هامون " الذي انطلق من حيث انتهى العديد من الدارسين أمثال بروب وغريماس، فيرى أن الشخصية " علامة فارغة، أي بياض دلالي لا قيمة له إلا من خلال انتظامها داخل نسق محدد "، وقد نظر للشخصية بشكل أعمق وأوسع ليعلن أن مفهوم الشخصية ليس مفهوما أدبيا يرتبط بالوظيفة النحوية التي تقوم داخل انص، فهو ينظر للشخصية من منظور لساني يقوم على أن الشخصية علامة مكونة من دال ومدلول، إنها مورفيم ثابت متجلي من خلالدال منفصل (إشارات) يحيل إلى مدلول منفصل "[3].

---

[1]- جويدة حماش، بناء الشخصية في حكاية عبدو والجماجم والجبل، لمصطفى قاسي مقاربات سيميائية، منشورات الاوراس، ص 81.

[2]- ميخائيل باختين، الخطاب الروائي، تر: محمد برادة، دار الفكر، القاهرة، مصر، 1971، ص 102.

3 - فيليب هامون، سيميولوجيا الشخصيات الروائية، تر: سعيد بن كراد، تق: عبد الفتاح كليتو، دار كرم الله، الجزائر، ص 52.

من خلال هذه التعريفات نجد أن النقاد الغرب قد اختلفوا في تحديد مفهوم الشخصية، وتعددت آراؤهم ومفاهيمهم في ذلك.

ب. عند العرب:

لقد اختلف النقاد العرب أيضا في تحديد مفهوم الشخصية، وتعددت تعريفاتهم، نذكر منها، تعريف **" محمد غنيمي هلال "** الذي يرى في أن الأشخاص القصة مدار المعاني الإنسانية والآراء العامة ومحور الأفكار لهذه الأفكار والمعاني المكانة الاولى في القصة منذ انصرفت إلى الإنسان وقضاياه، إذ لا يسوق القاص أفكاره العامة وقضاياه منفصلة عن محيطها بل ممثلة في الأشخاص الذين يعيشون في مجتمع ما. وإلا كانت مجرد داعية فقدت بها أثرها الاجتماعي وقيمتها الفنية معا لا مناص من أن تحيا الأفكار في الأشخاص وتحيا بها الأشخاص وسط مجموعة من القيم الإنسانية .

إن الشخوص هي محور الرواية الرئيس، بحيث تبث فيها الحركة وتمنحها الحياة فقبل أن يستطيع الكاتب جعل القارئ يتعاطف مع الشخصية عليه أن يجعلها متحركة.

لا تفصل الشخصية عن باقي عناصر الرواية فالأشخاص هي التي تجسم الفكرة من خلال تصرفاتها، وهي التي تطور وتنمي الأحداث وهذا ما يكسبها الأهمية البالغة في الرواية.

كما يرى **"عبد المالك مرتاض"** أن الشخصية: "هي التي تصنع اللغة وهي التي تثبت أو تستقبل الحوار وهي التي تصطنع المناجاة وهي التي تنهض بدور تضريم الصراع أو تبسيطه من خلال أهوائها وعواطفها وهي التي تقع عليها المصائب... وهي التي تتحمل العقد والشرور فتمنحه معنى جديدا وهي التي تتكيف مع التعامل مع الزمن في أهم أطرافه

الثلاثة: الماضي والحاضر والمستقبل" فالشخصية من المكونات السردية المهمة التي تسند إليها الوظائف"[1].

ترى **"يمنى العيد"** في كتابها "تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي" أن هذه الشخصيات باختلافها هي التي تولد الأحداث وهذه الأحداث تنتج من خلال العلاقات التي تقوم بين الشخصيات " الفعل هو ما يمارسه أشخاص بإقامة علاقات فيما بينهم ينسجونها وتنمو بها، فتتشابك وتتعقد وفق منطق حاص بها" فالشخصيات هي التي تولد الأحداث بمنطق محدد"[2].

يقدم الناقد السوري " عدنان بن دريل" عدة تعريفات للشخصية مختلفة بحسب الاتجاهات التي نظرت إليها كالآتي:

1. الشخصيات: هي الفاعل في القضية السردية... وفي هذه الحالة تصبح الشخصية (وظيفة تركيبية) مصرفة.
2. الشخصيات: مجموعة الصفات التي حملت على الفاعل عبر تسلسل السرد في المسرود وهذا المجموع؟ أي مجموع الصفات بكون منظم تنظيما مقصودا، بحسب تعليمات المؤلف الموجهة نحو القارئ والذي عليه إعادة بناء هذا المجموع.
3. الشخصيات: هي الشخص"[3]. أي أن الشخصية هي عبارة عن شخصة تحمل صفات معينة تقوم بأدوار مختلفة تكون منظمة حسب رأي المؤلف.

[1] ـ عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، ص 91.

[2] ـ يمنى العيد، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، دار الغرب للنشر والتوزيع بيروت ـ لبنان، ط1- 1990، ص42.

[3] ـ صبيحة عودة زغرب، عساني كنغاني ، جماليات السرد في الخطاب الروائي، ص 117.

كما يرى "محسن حاسم الموسوى" أن الأشخاص والشخوص بمثابة شيء واحد فهما مترادفان، فالشخص: "كلمة تطلق على المنتسب إلى عالم الناس، أي الانسان الحقيقي من لحم ودم، يكون ذا هوية فعلية يعيش في واقع محدد زمانا ومكانا، فهو إذن من عالم الواقع الحياتي لا من عالم الخيال الأدبي الفني"[1]، فالشخص هو عبارة عن انسان حقيقي، يكون في عالم الأحياء يحمل صفات جسمية وروحية ليس من عالم الخيال.

أما **الشخصيـــة: "** هي كائن ورقي ينشأ إنشاء وهو كائن حي بالمعنى الفني لكنه بلا أحشاء، أو هو كائن فذ من سمات وعلامات وإرشادات يمكن منها حطاما، فالشخصية إذن عالم الأدب والفن أو الخيال وهي التي لا تنسب إلا إلى عالمها ذاك.

أما فيما يخص [الشخصية الحكائية، الشخصية الروائية، الشخصية القصصية]، فإنها تحمل دلالة واحدة، وقد حدد **"عبد المالك مرتاض" "**الشخصية الفنية" بقوله: "إن الشخصية أداة فنية يبتدعها المؤلف لوظيفة هو مشرئب إلى رسمها، وهي شخصية النسبية قبل كل شيء حيث لا توجد خارج الألفاظ، إذ لا تغدو كائنا من ورق"[2]، بمعنى أنها من صنع الخيال، يبتكرها المؤلف من اجل أداء أدوار مختلفة وإيصال رسالة للقارئ.ذ

2. الشخصية / الشخص:

وقد لحق الشخصية الروائية الكثير من الخلط في المصطلح لدى الدارسين فمرة يطلقون عليها الشخص ويجمعونها في شخوص أو أشخاص، ومرة شخصية وكان هذا المزج واضحا من خلال عدم التفريق بين الكائنات الأدمية اي الأشخاص الموجودين في الواقع الحياتي المجسد أيles personnesوالشخصيات أي les personnages التي

[1] ـ أحمد رحيم كريم الخفاجي، المصطلح السردي في النقد العربي الحديث، دار صفاء عمان ط 1، 2012، ص 382.

[2] ـ عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ، دط، 1990،ص 67.

تمثل أدوار معينة في المسرح أو الرواية أي الكائنات الورقية على حد تعبير **بارت R** Barth، والتي يتم استمدادها من وحي خيال الكاتب وتنهدم مباشرة بعد نهاية القصة.

تطلق كلمة كل شخص على الانسان الموجود في الواقع "الكائن أو الجنس البشري الذي ينتمي إليه"[1]، يقصد الانسان الحقيقي الكائن البشري يلجمه ودمه" [2]إن الانسان الواقعي الذي لا تربطه علاقة بعالم الخيال أي الانسان الذي يعيش، يفكر ويشعر الموجود غالبا خارج النصوص.

أما الشخصية فهي لا تتعلق بتلك الخصائص والمميزات المرتبطة بالشخص الحي فهي "كائنات ورقية عجيبة" ليست حرة "تسخر لإنجاز الحدث الذي أوكله إليها الكاتب فهي خاضعة لصرامة الكاتـــب وتقنيات إجراءاته وتصوراته وإيديولوجيته"[3]نجدها في الحكايـــــة، في القصة والمسرحية، وفي الروايـــــــــة"[4]، أي في الأعمال الفنية لا تملك وجود واقعي بل في مفهوم تخيلي تتكفل فقط بخلق الأحداث بالاحتكاك مع باقي الشخصيات، تفرض نفسها على المتلقي من حيث الحركة ومدى التلاحم فهي الرواية " شخصية تخيلية لسانية فهي من مادة اللغة لا من الواقع ثابتة متغيرة، محورية رئيسية أو غير محورية" [5]، وهي التي تعطي بعدا جماليا للنص تسير تحت تصرف النص رغم التحولات والتغيرات التي قد تطرأ عليه "ليست منعزلة عن دينامية النص، وإنما مندغمة

[1] ـ قيسمون جميلة، الشخصية في القصة ، مقال في مجلة العلوم الانسانية ، عدد 13، 2000، جامعة منتوري، ص1996.

[2] ـ المرجع نفسه، ص 196.

[3] ـ المرجع نفسه، ص 196.

[4] ـ عبد المالك مرتاض،في نظرية الرواية، ص 91.

[5] ـ ابراهيم خليل، بنية النص الروائي، ط01، دراسة منشورات الاختلاف، الجزائر، 2010، ص194.

فيه وتتلون، وتتبدل وفق الضرورة النصية من تغير في الأوضاع وعلائق بنياتها، وكذلك مواقفها الحياتية والإيديولوجية"[1].

الشخصية ـــــ بناءً على ما سلف، ومن خلال جملة من التعاريف ـــــهي العنصر اللاحم لبنيات العمل القصصي الروائي برمته، فهي "ما به تكون الأعمال فعلا وتقبلا، وهي بهذا أو لهذا عنصر مشترك بين جميع الأنواع القصصية من الأسطورة الأقصوصة والرواية، والتي لا تتصور قصة بلا اعمال كما لا تتصور أعمالا بلا شخصيات فقدت تساءل **"هنري جيمس"**: ما الشخصية؟ وما الرواية، إن لم تكن وصف طباع الشخصية"[2].فإما كان للأحداث سير وتطور فإن الشخصيات أيضا سيرا وتطورا على جميع المستويات: الشخصية المادية والنفسية، والاجتماعية والمذهبية.

[1] ـ المرجع نفسه، ص194.

[2] ـ ينظر، قسومة الصادق،طرائق تحليل القصة ، ط:01، دار الجنوب للنشر والتوزيع، تونس، 2001، ص96.

تقاس عظمة الروائي بقدرته على إبداع الشخصيات، فالروائي الحقيقي هو ذلك الذي يخلق الشخصيات، يتخيل أبطاله يحسون ويتكلمون ويتحركون، وتبدأ ملامحهم بالاتضاح له، وكثيرا ما يستعير الكاتب نماذج شخصياته من الواقع، ويمزجها بملامح أخرى من خياله، وحين يضع شخصيات الرواية، يبدأ بفتح ملف كل شخصية، يصفها وصفا دقيقا ويضع لها السيرة والتاريخ والعقيدة... فلا يفوته شيء من وصفها الداخلي ولا الخارجي، فيحدد شخصياته بكل تصنيفاتها، بنيتها، أسمائها، وظائفها، أبعادها.... وسنحاول في هذا الفصل أن نقف عند تصنيفات الشخصية الروائية، وظائفها، وأبعادها، طرق تقديمها وعلاقتها بالمكونات السردية الأخرى.

1.تصنيفات الشخصية الروائية:

تصنف الشخصية الروائية من خلال ثلاثة عناصر، وهي: أنواعها، أصنافها وأبعادها، وفيما يلي سنتطرق إلى هذه العناصر الثلاثة بالتفصيل.

أولا: أنواع الشخصية:

وتنقسم إلى قسمين: من حيث الصفات ومن حيث أدوارها.

أ –أنواع الشخصية من حيث الصفات:

- **الشخصية الخلقية:** وهي مجموعة من العادات والعواطف والمثل التي تميز الفرد وتجعل أفعاله ثابتة نسبيا، ويمكن توقع صدورها عنه، كالصدق والشجاعة، والكرم، وضد ذلك "[1].

[1]-مجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط 2، 1984، ص 162.

- **الشخصية العقلية:**وهي التي تتميز بالذكاء، وصحة الاستنباط وعمق التفكير أو عكسها.
- **الشخصية الجسمية:** كاعتدال القامة وقوة البنية وحسن الهيئة وسواها.
- **الشخصية الاجتماعية:** وهي الصفات التي تميز الفرد اجتماعيا، كالإيثار، والتخاطب، والطاعة.
- **الشخصية المزاجية:** كالدموي والوداوي والبلغمي...

إلى غير ذلك مما يدخل في تكوين الإنسان ويميزه عن سواه.

وكثيرا ما تتجلى قوة الشخصية في الذكاء، والجاذبية، والحكمة، والصراحة،والثقة بالنفس[1].

ب –أنواع الشخصية من حيث أدوارها:

تنقسم الشخصية من حيث أدوارها في العمل الأدبي إلى:

- **الشخصية الرئيسية:** في الأصل اليوناني هي ذلك الممثل الذي يقوم بالدور الرئيسي في المسرحية، ولو كان يقوم بأدوار ثانوية في نفس الوقت "[2]. أما الآن فمعناها تلك الشخصية التي يدور عليها محور الرواية أو المسرحية، وليس شرطا أن تكون بطل العمل الأدبي، إنما يشترط أن تقود العمل الأدبي، وتحركه بشكل لولبي تظهر فيه، وقد يكون البطل في العمل مؤديا دورا غير محوري، بينما شخصية ثانوية أو شبه ثانوية هي الرئيسية، وقد تكون الشخصية الرئيسية تابعا للبطل أو خصما له، ونجد في رواية " الشيخ والبحر " "لأرنست هيمنغواي" أن صائد الأسماك الكوبي هو الشخصية الرئيسية "[3].

---

[1] –أحمد شايب، الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية للأساليب الأدبية، ط 8،ملتزم النشر والطبع، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ص 127.

[2]–مجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص 208.

[3]–محمد التونخي، المعجم المفصل في الأدب، ج 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص 547.

يمكن أن نطلق على الشخصية الرئيسيةاسم الشخصية البؤرية، لأن بؤرة الادراك تدور فيها، فتنقل المعلومات السردية من خلال وجهة نظرها الخاصة[1]

- **الشخصية النمطية:** هي شخصية تظهر دائما لتمثيل دور معين ناسبها وعرفت به كالخادم المخلص، المشاغب،...، والشخصية النمطية شخصية القصة أو المسرحية التي تظهر فيها صفات مجموعة من الناس متماثلين في السمات، أو فئة من الناس يتصفون بصفات واحدة، كالبخلاء، على أن تكون هذه الشخصية ذات أعماق تميز أفرادها عن غيرهم من أحاد الناس، ويشترط في الشخصية النمطية ألا تكون رئيسية أو تامة، أو ذات دور فعال، ويحسن أن تتشبه بشريحة اجتماعية وتمثل شخصية نابعة من المجتمع [2].بمعنى أن مدار الأحداث لا يقع إلا حول الشخصية الرئيسية، كما يمكن أن تكون الشخصية الرئيسية هي مجموعة من الشخصيات في السرد الواحد.
- **الشخصية المسطحة:** هي الشخصية التي لا تزيد في العمل الأدبي عن كونها اسما، أو سمة معينة لا أهمية لها، ولا تتطور في أدائها، ولا يكون لها دور مهم يثير القارئ، أو المشاهد، وهي عكس الشخصية التامة ذات العمق الواضح والأبعاد المركبة والتطور المكتمل، ولا بد لأي عمل روائي أو مسرحي أن يكون فيه شخصيات مسطحة إلى جانب شخصيات تامة "[3]

2.تصنيفات النقاد للشخصيات الروائية:

مهما اختلفت الآراء حول تحديد ماهية الشخصية فإنها تبقى عنصرا أساسيا و مكونا من مكونات العمل الروائي فهي تنهض بالحدث وتجعله ينمو عبر المسار السردي إلا أن

[1]– محمد القاضي، معجم السرديات، الرابطة الدولية للناشرين الفلسطنيين، ص 273.

[2] مجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص 209.

[3] محمد التونخي، المعجم المفصل في الأدب، ص 548.

توظيف الروائيون لكثير من الشخصيات جعلها تختلف من حيث درجة تواترها في النص مما جعل النقاد يختلفون أيضا في تقسيم و تصنيف هذه الشخصيات الى فئات مختلفة و يمكن أن نشير إلى بعض هذه التصنيفات فيما يلي:

أ - **تصنيفات فلاديمير بروب:**اعتمادا على الوظائف التي تقوم بها الشخصيات في الحكايات التي حددها بإحدى و ثلاثين وظيفة رأى أن الشخصيات الأساسية تنحصر في سبع شخصيات المتعدي [الشرير] والواهب و المساعد والاميرة، والباعث البطل والبطل الزائف[1]. حيث يمكن لهذه الشخصيات أن تحضر جميع الحكايات وأن تقوم بتأدية تلك الوظائف مع فارق بسيط في أسمائها وأصنافها.

ب - **تصنيفات غريماس:** انطلاق من أبحاث بروب جاء غريماس بالنموذج العاملي فأطلق الشخصية اسم العامل (الذي يؤدي عملا ما) وحددها في ستة عوامل هي: المرسل والمرسل إليه، والذات والموضوع، والمساعد والمعارض[2].

ت - **تصنيفات تودوروف:** الذي يقسم الشخصيات حسب الوظيفة التي تؤديها كل شخصية وهي:

- **الشخصية العميقة:** التي تتوفر على أوصاف متناقضة وهي شبيهة بالشخصيات الدينامية.
- **الشخصية المسطحة:** التي تقتصر على سمات محدودة، وتقوم بأدوار حاسمة في بعض الأحيان[3]. والشخصية العميقة متطورة وحركية، أما الشخصية المسطحة فهي ثابتة ولا تتغير.

---

[1]– حميد لحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط 3، ص 35.

[2]– محمد التونخي، المعجم المفصل في الأدب، ، ص 33 - 52.

[3] –حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 215.

ج - **تصنيفات فورستر:** ويقسمها إلى شخصية معقدة متعددة الأبعاد[1]. وهي الشخصية الممدودة باصطلاح " عبد المالك مرتاض " الذي يرى أنها تشكل عالما كليا ومعقدا، تتمتع بمظاهر كثيرا ما تتسم بالتناقض، فهي لا تستقر على حال لكثرة تغيرها كما تظهر في قدرتها العالية على تقبل العلاقات مع الشخصيات الأخرى والتأثير فيها، حيث أنها تملأ الحياة بوجودها، والشخصية المسطحة هي تلك البسيطة التي تمضي على حال لا تتغير في مواقفها وأطوار حياتها[2]. وهذه التصنيفات لا تختلف عن تصنيفات تودوروف من حيث أن هناك شخصية متطورة ومتغيرة وشخصية ثابتة.

ح - **تصنيفات هنري جيمس:** ويصنفها من حيث علاقتها بالحبكة إلى شكلين من الشخصيات:

الشخصيات الخاضعة للحبكة، ويسميها بالخيط الرابط، فتظهر إلا لتقوم بوظيفة داخل التسلسل الأدبي للأحداث، الشخصيات التي تخضع لها الحبكة، وهي التي تكون خاصة بالسرد السيكولوجي، وتكون غاية الحلقات الأساسية في السرد، إبراز خصائص الشخصية[3] .فهناك إذن الشخصيات التي تقوم بوظيفة الربط بين الأحداث والشخصيات التي تعمل في السرد على إظهار ما تتميز به من خصائص.

خ - **تصنيفات حسن بحراوي:** الذي صنف الشخصيات إلى ثلاثة أنواع:

- **نموذج الشخصية الجاذبة:** وجعلها تتمثل في نموذج الشيخ والمناضل والمرأة.
- **نموذج الشخصية المرهوبة الجانب:** التي تتمثل في نموذج الأب والاقطاعي والمستعمر.

---

[1]- المرجع نفسه، ص 215.

[2] –ينظر: عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، 1998، ص 88.

[3]–ينظر: حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 216.

- **نموذج الشخصية ذات الكثافة السيكولوجية:** وقسمها إلى نموذج اللقيط، الشاذ جنسيا، ونموذج الشخصية المركبة[1].

ثالثا: أبعاد الشخصية:

إن الشخصية نسيج مركب من ثلاث مقومات، وهي الجانب النفسي الذي يشمل الحياة الباطنية الخاصة بالشخصية، والجانب الاجتماعي الذي يعكس واقع الشخصية وبيئتها، والجاني الجسمي الذي يشمل كل مظاهر الشخصية الخارجية من مميزات وعيوب، وهناك الجانب الفكري الذي يشمل انتماء الشخصية، عقيدتها، ميولاتها...، وكل روائي يراعي هذه لأنها تميز كل شخصية عن غيرها، نتطرق فيما يلي إلى شرح مبسط لهذه الأبعاد.

البعد الفيزيولوجي:

لهذا البعد أهمية كبرى في توضيح ملامح الشّخصية وهو الكيان المادي لتشكيل الشخصية، وهو مجموعة الصّفات و السّمات الخارجية الجسمانية التي تتصف بها الشّخصية، سواء كانت هذه الأوصاف بطريقة مباشرة من طرف (الراوي) أو إحدى الشّخصيات أو من طرف الشّخصية ذاتها عندما تصف نفسها، أو بطريقة غير مباشرة ضمنية مستنبطة من سلوكها أو تصرفاتها[2]. بمعنى أنّ البعد الفيزيولوجي يقوم على الظواهر الخارجية التي تبدو عليها الشخصية فهو "يشمل المظهر العام للشّخصية و ملامحها و طولها، وعمرها، وسامتها، وذمامة شكلها، وقوتها الجسمانية، وضعفها"[3]. والبعد الفيزيولوجي هو الكيان المادي لتكوين الشخصية حيث " تحدد فيه الملامح و

---

[1]–المرجع السابق، ص 355.

[2]- فاطمة نصير، المثقفون والصراع الإديولوجي في رواية " أصابعنا التي تحترق، لسهل إدريس، مذكرة ماجستير، تخصص نقد أدبي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2008/2007، ص 84.

[3]– عبد الكريم الجبوري، الابداع في الكتابة والرواية، ط 1،دار الطبعة الجديدة، دمشق، 2003، ص 88.

الصّفات الخارجية للشّخصية، حيث نجد الجنس بنوعيه: الذكر و الأنثى، و شكل الإنسان من طوله أو قصره و حسنه، وسامته و ذمامته.[1]

البعد النفسي(البعد السيكولوجي):

إن "الشّخصية من أصعب معاني علم النفس تعقيدا و تركيبا و ذلك لأنها تشمل الصفات الوجدانية و الخلقية في حالة تفاعلها مع بعضها البعض لشخص معين، يعيش في بيئة اجتماعية معينة" يتمثل هذا البعد في طابع الشخصية وما يميزها عن باقي الشخصيات كأن تكون طيبة أو شريرة، كما يتجسد أيضا فيما تقوم به أو تقوله، وما يظهر عليها من انفعالات و عواطف(حزن، فرح، غضب، استقرار)، هذا البعد يرتكز أساسا على أمور غير مباشرة تتعلق بالنفس و أحوالها: سلوكاتو اعتقادات و طبائع، ترصد عن طريق بنيات أخرى: كالحوار مثلا، أو عن طريق الاستنباط، أي السياق الذي يجب على القارئ (الناقد) أن يلاحظه أثناء الخروج من هذه القراءة (التحليل). وهو الجانب السيكولوجي للشخصية التي تعكس حالتها النفسية فهو " المحكي الذي يقوم به السارد لحركات الحياة الداخلية التي لا تعبر عنها الشخصية بالضرورة بواسطة الكلام إنّه يكشف عما تشعر به الشخصية دون أن تقوله بوضوح ، أو عما تخفيه هي نفسها "[2].

البعد الاجتماعي:

[1]- عبد القادر أبو شريفة ، مدخل إلى تحليل النص الأدبي ، ط4 ،دار الفكر العربي ، 2008 ص 23 .

[2] - جيرار جينيت، نظرية السرد تر: ناجي مصطفى، منشورات الحوار الأكاديمي، ط 1، 1989، ص 108.

يظهر البعد الاجتماعي في تقديم الشخصية من خلال العلاقة بين الشخصية وغيرها من الشخصيات و يبرز البعد الاجتماعي للشخصيات أيضا " من خلال الصراع من الشخوص و الذي تقل حدته بين شخوص الفئة الواحدة"[1]

كما يصور الروائي البعد الاجتماعي للشخصية من خلال مكانتها الاجتماعية " حيث يتعلق بمعلومات حول وضع الشخصية الاجتماعية و وأيديولوجيتها و علاقتها الاجتماعية (المهنة، طبقتها الاجتماعية: عامل، الطبقة المتوسطة: برجوازي، إقطاعي، وضعها الاجتماعي: فقير، غني، أيديولوجيتها: رأسمالي، أصولي، سلطة ...) "[2] بمعنى أن البعد الاجتماعي للشخصية متعدد الجوانب ، فهو يركز على الشخصية من خلال محيطها الخارجي وعلاقتها بالشخوص الأخرى ، و كذلك مكانتها الاجتماعية و أوضاعها و أيديولوجيتها.

البعد الفكري:

و يُقصَدُ بالبعد الفكري للشخصية: " هو انتماؤها أو عقيدتها الدينية وهويتها وتكوينها الثقافي، و ما لها من تأثير في سلوكها و رؤيتها، و تحديد وعيها و مواقفها من القضايا العديدة "[3] تصوير الملامح الفكرية و العقائدية للشّخصية الروائية له الأهمية البالغة في التكوين السردي (الرواية). " إن تعد السمة الجوهرية لتميز الشخصيات عن بعضها البعض الآخر و كلما اعتنيت ملامحها الفكرية كانت أكثر، ديمومة و تمييزا " يمثل هذا البعد الأبعاد الفكرية التي تتحلى بها الشخصية من فكر ديني و فكر ثقافي و فكر سياسي و انعكاساتها على المجتمع . بعد دراسة هذه الأبعاد نتوصل إلى أنها متداخلة فيما بينها " يؤثر

---

[1]–علي عبد الرحمن فتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية ثرثرة فوق النيل، ص 6. 2.

[2]– محمد بوعزة، تحليل النص السردي – تقنيات ومفاهيم – ص 40.

[3]–عبد الرحيم حمدان، بناء الشخصية الرئيسية في رواية " عمر يظهر في القدس " لنجيب الكيلاني، كلية الآداب الجامعة الاسلامية بغزة، 2011، ص 128.

كل منها في الآخر و يأثر به فالطباع رغم أنها فطرية تتأثر بالتربية و البيئة ، و الجانب العقلي تنمية الثقافة و التربية و الثياب تعبر عن ذوق صاحبها و بيئته و مستواه الاجتماعي في الوقت نفسه"[1].

هذه أهم أنواع وتصنيفات النقاد للشخصية الروائية وأبعادها، ولا تكمن أهمية الشخصية في كونها رئيسية أو ثانوية، أو ذات عقيدة أو ليس لها عقيدة، بل الوظيفة هي التي تحدد أهميتها، فالشخصيات كلها تساهم في دفع أحداث الرواية ورسم أجوائها الاجتماعية والنضالية والعقائدية.

2 - وظائف الشخصية:

إن الشخصية مكون أساسي في أي عمل روائي، ولهذا فلا يمكن النظر إليها على أساس كائن مادي له وجود حقيقي في النص وإنما فيما تقوم به هذه الشخصيات من تحركات وأعمال.

يرى بروب أن القصة ذات ثوابت ومتغيرات، والمتغيرات هي الشخصيات، وكل ما يتصل بها من سمات وخصائص، أما الثوابت فهي الأعمال التي تسند إليها، أو الوظائف التي تضطلع بها تلك الأعمال من إنجاز بنية الحكاية[2]. والوظيفة لا تكون ذات معنى إلا إذا أخذت مكانها في الحركة والفعل لشخصية، وهذا الفعل إنما يستمد معناه من الحدث المسرود داخل النص الذي يجعله متفردا[3]. فالشخصية تولد الحدث فهي أداة فنية يبدعها المؤلف لتقوم بوظيفة داخل العمل السردي، والوظيفة هي الأساس في السرد، والوظائف متوفرة في كل

---

[1]–نيهات حسون السعدون، الشخصية المحورية في رواية " عمارة يعقوبيان " لعلاء الأسواني دراسة تحليلية، جامعة الموصل مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد 13، العدد 1، 2014، ص 181.

[2]– ينظر: وائل سيد عبد الرحيم، تلقي البنيوية في النقد العربي، دار العلم والايمان، كفر الشيخ، ط 1، 2009، ص 111.

[3]– ينظر: عبد الملك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1990، ص 67.

حكاية وقد حددها بروب بإحدى وثلاثين وظيفة، إلا أن هناك من تأثر ببروب وحاول تحديد هذه الوظائف بتجريد أكثر[1].

- **الوظيفة عند رولان بارث:**

يتناول بارث الشخصية من خلال ثلاث مستويات، مستوى الأفعال، ومستوى الوظائف، ومستوى السرد، فتربط هذه المستويات فيما بينها، إذ أنه " لا معنى للوظيفة في ذاتها إلا إذا أخذت موقعها ضمن العمل العام لفاعل معين، وهذا العمل نفسه يأخذ معناه الأخير من حقيقة أنه مسرود ومعهود به إلى خطاب له قانونه الخاص به[2]. فبارث يعتبر الوظائف وحدات سردية مهما كان نوعها. " فبناء الحكاية دائما يقوم على وظائف: كل شيء يحمل دلالة بدرجات مختلفة "[3].وهذه الوظائف التي تقدم عبر وحدات في عناصر واضحة نتلقاها بطرق مباشرة كالكلمات والجمل، وقد تتمثل في الأرقام فهي تستلزم تصورا من أجل فهم عناصر القصة باعتبار أنها أقل من الجملة فهي تحيل إلى الفهم والتفكير من أجل فهمها. فيؤكد بارث على علاقة كل وظيفة مع مجموع العمل وموقعها في الحكي هو الذي يحدد دورها فيه، وإذا لم تقم الوظيفة بدورها فمعنى ذلك أن هناك خللا في التأليف، ومن هنا توجب تقسيم وحدات الوظيفة إلى وحدات توزيعية ووحدات اندماجية من أجل التمييز بين الأعمال الحكائية[4].

---

[1]–ربيعة بدري، البنية السردية في رواية " خطوات في الاتجاه الآخر لحفناوي زاغر "، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الآداب واللغة تخصص السرديات العربية، 2014 – 2015، ص 83.

[2]–منيرة برباري، بناء الشخصيات في رواية عرش معشوق لربيعة جلطي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة – تخصص أدب حديث ومعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014/ 2015، ص 30.

[3]–رولان بارث وجيرار جينيت، من البنيوية إلى الشعرية تر: حسان السيد، دار تبنوي للنشر، سوريا، دمشق، ط 1، 2010، ص 23.

[4]– منيرة برباري، بناء الشخصية في رواية " عرش معشوق لربيعة جلطي، ص 31.

- **الوظيفة عند غريماس:**

نجد أن غريماس انطلاقا منأبحاث بروب يسمي الشخصية بالعامل في نموذجه العالمي واختصرها في ستة عوامل هي: الذات، الموضوع، المرسل، المرسل إليه، المساعد والمعارض[1]. ولنا أن نتطرق إلى شرح بسيط في هذه العوامل الستة:

- **الذات الفاعلة:** وهي ما يسمى في النقد التقليدي بالبطل، وهو الشخصية التي تعطي الحركة في القصة، وهذه الحركة تكون وليدة رغبة أو اجتياح أو خوف.
- **الموضوع:** ويمثل الهدف المقصود أو الشيء المرغوب فيه أو مصدر الخوف والانزعاج، يكون هذا الموضوع ماديا أو معنويا.
- **المرسل:** هو الجهة التي تمارس تأثيرها على سيرورة الحدث، أي على اتجاه الحركة السردية، فوضعية التنازع والخلاف يمكن أن تولد وتتطور ويحدث حل بفضل وساطة المرسل وهو الذي يوجه الحركة"[2].
- **المرسل إليه:** إن الجهة المستفيدة من الحركة السردية وهو المالك المحتمل للشيء المتنازع عليه، وليس بالضرورة هو الفاعل نفسه، إذ أننا يمكن أن نرغب في شيء ونريد إبعاده من أجل الآخرين كما نفعل بالنسبة لأنفسنا.
- **المعارض:** ولكي توجد حلقةللصراع، وحتى يتعقد الحدث أكثر فأكثر يجب أن تبرز قوة معارضة، عقبة تمنع البطل من تحقيق ما يصبو إليه.
- **المساعد:** كل العناصر السابقة الذكر ما عدا " المعارضة " قد تحتاج إلى الدعم وشد الإزر، وعملية تقوية من طرف الآخرين وهو دعم خارجي، وهؤلاء الآخرون هم الذين يشكلون منصب المساعد، كما قد يكون المساعد ذاتيا، أي موجود ونابع من ذات الفاعل أو استعماله لأداة يصارع بها كالفانوس السحري أو السيف[3].

- **أبحاث بريمون:**

---

[1]– ربيعة بدري، البنية السردية في رواية " خطوات في الاتجاه الآخر لحفناوي زاغر "، ص 83.

[2]–المرجع السابق، ص 37.

[3] –منيرة برباري، بناء الشخصيات في رواية عرش معشوق، ص 38.

نجد أن بريمون يربط الوظائف بالشخصيات عندما اعتبر العمل لا يمكن أن يتحدد إلا من زاوية مصالح الشخصية ومبادرتها، حيث اعتبر العمل السردي لا يقوم إلا بمصالح الشخصية التي تؤدي بها إلى قيام عمل معين وذلك ما يؤكد أن[1] " القصة لم تصنع إلا من وظائف "[2]. أي أن الوظائف تشكل الدعامة الأساسية لأحداث القصة.

وتحديد الوظائف في العمل السردي شيء له أهميته الخاصة، ذلك لأن الوظائف أول ما تهتم به هو توضيح العلاقات التي تربط الشخصيات فيما بينها وبأحداث الرواية، وهذا ما يثبت "أن الوظائف تمثل وحدة قياسية تشبه المتر يمكن تطبيقها على جميع الحكايات لتجديد العلاقات فيما بينها "[3].

هذا عن أهمية الوظائف في العمل السردي، ولارتباطها بالشخصيات فلا بد من تحديد تعريف الوظيفة:

تعرف " شلوميت كنعان " الوظيفة بقولها: " إنها العنصر الثابت الذي يستخرج من أحداث متماثلة ومن القائمين بهذه الأحداث الذين هم أشخاص القصة"[4]. كما يعرفها " بروب " بقوله: الوظيفة هي عمل الفاعل معرفا من حيث معناه في سير الحكاية ". ويتفق " صلاح فضل " مع " بروب " في تعريفه للوظيفة بأنها " الحدث الذي تقوم به شخصية ما من حيث دلالته في التطور العام للحكاية "[5]. فالحكاية هنا تتمثل في الحدث الذي تنجزه شخصية ما، مما يؤدي إلى تطور مسار الحكاية.

وفي مجال تحديد أنواع الوظائف، تطرق " تودوروف " إلى مكونات القصة وجعلها ضربين:

---

[1]– ربيعة بدري، البنية السردية في رواية خطوات في الاتجاه الآخر، ص 83.

[2] –رولان بارث، مدخل إلى التحليل البنيوي للقصص، ص 40.

[3]–المرجع السابق، ص 84.

[4]– سيد إبراهيم، نظرية الرواية، دراسة مناهج النقد الأدبي، دار قباء، القاهرة، 1998، ص 17.

[5]– ربيعة بدري، البنية السردية

لأطوار متعلقة بالأحوال (توازن أو اختلال توازن) وأطوار متعلقة بالانتقال من حال إلى حال، ذلك لأن القصة عنده تبدأ بوضع مستقر، فيدخل عليه حافز ليؤدي عملا ما، وهذا العمل قد يحدث اختلال توازن أو يغيره من حال إلى أخرى، والمهم هناك أنه قد يحصل تغيير ما في مسار الحكاية[1].

ومن هنا نستنتج أن أهمية الشخصية الروائية تكمن في الوظائف التي تؤديها داخل الرواية، وإذا تخلفت أي من الشخصيات عن أداء الدور المكلفة به فسيكتل العمل السردي.

3 – طرق تقديم الشخصية وعلاقتها بالمكونات السردية الأخرى:

لكل روائي طريقته الخاصة في تقديم شخصياته وعرضها للقارئ، وبذلك التقديم يربطها بطريقة متسلسلة مع مكونات السرد الأخرى من الراوي والحدث والزمن وكذلك المكان، فيما يلي نتطرق إلى طرق تقديم الشخصية وعلاقتها بمكونات السرد الأخرى.

أولا: طرق تقديم الشخصية:

يمكن أن تقدم الشخصية الروائية بأربعة طرق: بواسطة شخصية أخرى، بواسطة راو يكون موضعه خارج القصة، بواسطة الشخصية نفسها وشخصية أخرى والراوي، ومن الطرق الشائعة في تقديم الشخصيات الروائية تقديمها بواسطة راوي وعن طريق شخصية أخرى، ونادرا ما يتم تقديم الشخصية من خلالهما الروائي شخصياته[2] . و هناك طريقتين تقدّم بهما الشخصية في العمل السردي (إذ أنها تظهر أحيانا بطريقة مباشرة عندما تقدم الشخصية نفسها عبر الوصف الخارجي الفيزيولوجي و الوصف الداخلي النفسي أو تظهر بطريقة غير مباشرة عندما يتكلف

---

[1]–المرجع السابق، ص 86.

[2] – دليلة بن عباس، بنية الشخصية في رواية التبر لإبراهيم الكوني، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، ميدان أدب عربي، فرع أدب عربي، تخصص أدب عربي حديث، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد بوضياف، 2015/2014، ص 08.

الروائي بمهمة تقديمها حسب ما يراه مناسبا) ثم إن الروائيين قد قدموا الشخصية الروائية بثلاثة أساليب كالآتي :

- **أسلوب تصويري:**يرسم الروائي فيه الشخصية من خلال حركتها وفعلها وصراعها مع ذاتها أو مع غيرها راصدا نموها من خلال الوقائع والأحداث، حيث يعطي الاهتمام الأكبر للعالم الخارجي[1] " فيراقب الشخصية من الخارج ويرسمها من الخارج أيضا، ويدرس أفكارها وتطورها، بواعث هذا التطور، ويفسر بعض تصرفاتها، ويعطي رأيه في أفعالها، وردود أفعالها، ومواقفها على نحو صريح ومباشر "[2].
- **أسلوبٌ استنباطي:**يلج فيه الروائي العالم الداخلي للشخصية الروائية حيث تعتمد هذه الروايات على تقنية الاستنباط، و المناجاة والحوار والمونولوج الداخلي للشخصية. حيث يدع الروائي الشخصية تعبر عن نفسها و بواسطة غيرها من شخصيات الرواية ، و يتجنب التعليق عليها على الرغم من ذلك فإن لكل روائي وسائله المتميزة في أداء هذه الفعالية .
- **أسلوبٌ تقريري:** يقوم فيه الروائي بتقديم الشّخصية من خلال وصف أحوالها و عواطفها و أفكارها بحيث يحدّد ملامحها العامّة، و يقدّم أفعالها بأسلوب الحكاية، و يعلّق على الأحداث و يحلّلها.

و بالرغم من الاتفاق على طرق التقديم ، لكن يبقى الروائي هو المتحكم في أداء هذه الفعالية من خلال أدواته ووسائله الخاصة التي تميزه عن غيره من الروائيين ، و القارئ

---

[1]–فايزة شايب باشا، منيرة بن اسماعيلي، البنية السردية في رواية " الرماد الذي غسل الماء لعز الدين جلاوجي، مذكرة مقدمة لنيل متطلبات شهادة الماستر في النقد الحديث والمعاصر، تخصص مناهج النقد المعاصر، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة الحيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2015/2014، ص 116.

[2]–المرجع السابق، ص 08.

في كلتا الحالتين مدعو للقراءة المتفحصة الواعية للوصول إلى معرفة الطريقة التي قدم بها الروائي شخصياته[1].

ثانيا: علاقة الشخصية بالمكونات السردية الاخرى (الراوي ، الحدث ، الزمان و المكان)

❖ **علاقة الشخصية بالراوي:**

اختلفت المصطلحات التي تشير إلى الراوي كونه الذي يسيطر على السرد بموقعه و عمله ، حيث يعد وسيلة أو أداة فنية يستخدمها الكاتب ليكشف بها عالم قصة ، لندرك أن الراوي من ابتكار الكاتب ، وهو ينتمي إلى العالم المتخيل ، حيث يكون وسيطا بين الكاتب و الشخصيات الأخرى التي تنتمي لعالمه القصصي ، و بين النص و القارئ.

فالراوي "ما هو إلا إنسان يتكلم ، يقتضه العمل الأدبي ، كما تقتضي شخصيات أخرى تمنحه خطابها الإيديولوجي و لغتها الخاصة ، و بذلك "[2] ترتبط الشخصية بالراوي ارتباطا وثيقا لأنه هو الذي يصنها و يقدمها في شكلها الكامل للقارئ كما أنه يمكن أن يحملها رؤاه وقضاياه، ويمكن أن تعبر عن انتمائه الاجتماعي "[3].

" والراوي أثناء عملية السرد قد يتخذ موقعا معينا، يسمح له برؤية وإدراك ما يدور حوله، وأهمية هذا المركز جعلته يتميز بكثرة المصطلحات التي أطلقها النقاد عليه ومنها: الرؤية، وجهة النظر، التبؤر، المنظور، البؤرة السردية، وحصر المجال "، ومن ذلك جاءت تصنيفات " جان بويون " بالاعتماد على مصطلح البؤرة، أما " تودوروف " أدخل عليها بعض التعديلات انطلاقا من اعتباره جهات الحكي كدال على الرؤية أو النظر،

[1]– دليلة بن عباس، بنية الشخصية في رواية التبر لإبراهيم الكوني، ص 09.

[2]–ربيعة بدري، البنية السردية في رواية خطوات في الاتجاه الآخر، ص100 .

[3]–المرجع السابق. ص 24.

وبواسطتها تدرك القصة من طريق الراوي حيث تعكس العلاقة بين الشخصية والراوي، ثم قام " جيرار جينيت " بتوزيعها بالتبؤر الذي هو أكثر تجريدا وجعلها ثلاثة أقسام.[1]

❖ **علاقة الشخصية بالحدث:**

إن سلوك الشخصية وتصرفاتها يساهم في بناء الحدث وتفعيله، كما أن الحدث يساهم أيضا في تطور الشخصية واكتمال صورتها من خلال المراحل التي تمر بها للوصول للهدف الذي سخرت له " ومن هنا نؤكد على الدور الذي يقوم به الحدث في تحديد الفعالية السردية للشخصية، فهما عنصران متلازمان لا يفترقان في أي نص سردي، ومن الخطأ التفريق بين الشخصية والحدث لأن الحدث هو الشخصية وهي تعمل "[2]

❖ **علاقة الشخصية بالزمان:**

كما ترتبط الشخصية بالراوي والحدث، فإنها ترتبط أيضا بالزمان حيث " ترتبط الشخصية مع الزمن بعلاقة جدلية، يتأثر كل منهما بوجود الآخر، فالزمن يحتوي الانسان بين قطبيه: الميلاد والموت، حيث يولد ويموت ويمر بمراحل التكون مع حركة الزمن " ولأن لكل إنسان زمنه الخاص الذي يحدد به الوقت بصورة ذاتية، فالزمن قوة مؤثرة تدخل ضمن التركيب الداخلي للشخصية، وتعمل على اندفاعها وتحولها على الدوام".

❖ **علاقة الشخصية بالمكان:**

إن الشخصية وحدها كفيلة باستدعاء المكان أو خلقه **في** زمنية، فالمكان يكشف عن الحالة النفسية التي يعيشها، كما أنه يؤثر أيضا على نفسيته، سواء بالسلب أو بالإيجاب حيث أن المكان لا يكون في معزل عن غيره من بقية عناصر السرد، فهو دائما في تفاعل معها،

[1]–ربيعة بدري، البنية السردية في رواية خطوات في الاتجاه الآخر، ص 101.

[2]–لمرجع نفسه، ص 25.

وله علاقات متعددة ومتكاملة مع بعضها البعض، فعلاقته مع الشخصيات أو الاحداث ... تساعد على فهم الدور النصي الذي يقيمه الفضاء الروائي داخل النص "[1].

من خلال ما تقدم نستنتج أن الشخصية في الرواية هي العنصر الأساسي فيها، فهي التي تصور الأحداث وتعيشها بأبعادها وأدوارها، وهي التي تعطي للعناصر السردية الأخرى أهمية في الرواية كما تستفيد منها في الحضور داخل الرواية إذ تربط بين الشخصية والمكونات السردية علاقة جدلية تبادلية، وعليه فإن الشخصية الروائية هي محور السرد والأحداث في الرواية.

[1]- ربيعة بدري، البنية السردية في رواية خطوات في الاتجاه الآخر ، ص 26.

الشخصية في الرواية عمودها المتين وأساسها القويم، بها يبنى الحدث ويعرف، فهي عنصر فاعل في تطور الحكي، فلا يمكن أن نتصور رواية بدون شخصيات، إذ تؤدي الشخصية أدوارا عدة في تأسيس الرواية وتكاملها وطريقة عرضها للأحداث، حيث تحمل مواقف يمكن أن تبين المضمون الذي ترمي إليه الرواية، سواء أخلاقي أو ديني أو اجتماعي "[1]، فهي المسؤولة عن سير الأحداث وعرض الأفكار.

ورواية " المراسيم والجنائز " كغيرها من الروايات، حافلة بالشخصيات التي حركت سير الأحداث وعرضها، وقد نوع المؤلف في اختيار شخصياته وعرضها، فنجد الشخصية الرئيسية التي يرتكز عليها العمل الروائي، والشخصية الثانوية التي تساهم في دفع عجلة الأحداث وتطورها، وهناك أيضا الشخصيات الهامشية التي تثري أحداث الرواية، وهدفنا في هذه الدراسة هو دراسة أبعاد هذه الشخصيات .

1 – رواية " المراسيم والجنائز ":

❖ فضاء الرواية:

تصور رواية " المراسيم والجنائز " حالة المثقف الجزائري في فترة العشرية السوداء، والذي مثلته فئة من الشباب من صحفيين وأساتذة محاصرون بالعنف من كل الجهات، يطرحون أسئلة عن جدوى الحياة من دون أحلام العنف بين جناح الإرهاب والإسلاميين والعسكر، كتابة يائسة وكابوسية صورت في هذه الرواية، وهي صورة للفوضى واللامعنى عن جزائرية العشرية السوداء، وما رواية " المراسيم والجنائز " إلا مثل من عديد الأمثلة اتي صورت المأساة الوطنية.

في رواية المراسيم والجنائز قصص عديدة كلها تصور العنف بشتى أنواعه كقصة " وردة قاسي " التي لا تستطيع مقاومة عنف المال وسلطته عليها وهي التي كانت نشأتها

[1]- نظرية الرواية، عبد الملك مرتاض، ص 134.

فقيرة معدمة، وكم حاولت الانفلات من ذلك الماضي الأليم التعيس، لكن حياتها انتهت بالانتحار، وقصة المجاهدة رحمة التي انفجرت بالقرب منها قنبلة وضعت حدا لحياتها التي عاشتها مهمشة، فكانت ضحية بدون ذنب، ذنبها أنها مثقفة تكتب الشعر وتمارس طقوس الكتابة، وما حدث لـ " صالح بوعنتر " ذلك المجاهد الشريف المخلص أثناء وبعد الثورة، يعاني من الغبن والهوان والتهميش من واقعه الذي ظلمه كثيرا، لكنه كان يأمل أن يعوض ما فاته في ابنته " منيرة " لتصبح في المستقبل طبيبة ناجحة، لكنها خيبت أمله بالتحاقها بصفوف الظلاميين وتقتل برصاصة[1]، والألم والعنف الذي مس " حميدي ناصر " حيث يلتحق بالخدمة الوطنية، ويرى من الفجائع ومظاهر الرعب ما لا يطاق، فيصاب بانهيار عصبي.

لقد تعددت صور العنف في الرواية، عنف الخطب النارية والسيارات وكثرة الجثث المشوهة وعنف يترجمه عويل الثكالى وصراخ اليتامى، ولكنه أيضا عنف قانون المال الذي لا يرحم، وعنف التهميش والمضايقة الدائمة "[2].

لقد حاول الروائي في نصه هذا أن ينقل لنا مظاهر الأزمة من خلال الرواية التي سخرت لغتها وصورها للواقع المملوء بالصراع القائم بين الإسلاميين والسلطة، " أعوام من الأزمة لقد تعودنا على ذلك لم يعد يهمنا كثيرا أن يموت شخص بذبحة صدرية أو سكتة قلبية أو بأي مرض مزمن.. لم يعد يثيرنا خبر سرقة حانوت وقتل صاحبه.. تلك الأخبار لم تعد تثير الصحافة "[3]

كما يظل الكاتب في حيرة من أمره بين البقاء والهروب وقد عرض عليه أحد العناصر وظيفة في إحدى دول الخليج كطريقة لإبعاده، ولم يبق له أمام الدمار والدموع والأسئلة المقلقة غير الكتابة ملاذا، مشاهد أكثر عجائبية من مشهد أم تذبح أمام بناتها يجر

---

[1]- العتبات النصية في رواية المراسيم والجنائز لبشير مفتي مقاربة سيميائية، كهينة كنان، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة عبد الرحمن منيرة، بجاية، 2017/2016، ص 49.

[2]- المراسيم والجنائز، بشير مفتي، منشورات الاختلاف، ط 1، 1998، ص 84.

[3]- المراسيم والجنائز، ، ص 88.

الرأس ويرمي في الشارع فتجري إحدى البنات لتلتقطه وتعيده إلى جسد أمها، ومشهد رضيع يقطع ويشوى في الفرن "[1]

لقد وجدنا في "المراسيم و الجنائز" بلغتها الجميلة ،شهادة على واقع و شهادة على حضور ذات معذبة و متميزة في رؤيتها و عذابها و في تعاملها مع الشخصيات التي تتحرك في الرقعة الروائية ، و هي تجسد في وجه من وجوهها محنة المثقف و تترجم أيضا ثقافة الوطن الممحون.

2 - تصنيف الشخصيات في رواية " المراسيم والجنائز ":

قبل التطرق إلى أبعاد الشخصيات في الرواية، لا بد من الإشارة إلى تصنيفات الشخصية حتى نتمكن من تحديد أبعادها. وسنحاول التطرق إلى الشخصيات الرئيسية الواردة في الرواية مع ذكر بعض الشخصيات الثانوية، والإشارة إلى بعض الشخصيات الهامشية.

الشخصيات الرئيسية:

- **شخصية " ب ":** وهي الشخصية المحورية التي تشكل بؤرة السرد لأنه موضوع الرواية والراوي نفسه، لم يصرح المؤلف باسم البطل كاملا بل اكتفى بذكر حرف فقط من اسمه، وهذا ما زاد من غموض هذه الشخصية.
- **فيروز:** هي الشخصية المحورية الثانية في الرواية، بها يبدأ كلام الراوي وإليها ينتهي، حبيبة " ب " الثانية، صحفية بجريدة الحرية.
- **سارة حميدي:**حبيبة "ب " الأولى، وهي طالبة جامعية، من عائلة غنية، يتيمة الأب.
- **أحمد عبد القادر**: صديق " ب " المقرب، ورفيقه الأول، أحب وردة قاسي، رغم عدم اكتراثها به، انطوائي يحب الوحدة والعزلة.

[1]- العتبات النصية في رواية المراسيم والجنائز لبشير مفتي مقاربة نصية، كهينة كنان، ص 49.

- **وردة قاسي**: طالبة جامعية، حبيبة أحمد عبد القادر، تحب أن تفعل ما تريد، لا ترد على ما يقال لها، ولا تكترث لما قد يصيبها من طيشها.
- **حميدي ناصر:**مواطن من حي ميسون، يزاحم الراوي في حب سارة حميدي، أحب رشيدة حيداري، عصبي وقوي، ولا يخشى الكلام.

هذه هي الشخصيات الرئيسية الفاعلة في الرواية، والتي سيطرت على الأحداث، ونجد أيضا الشخصيات الثانوية التي ساهمت في دفع عجلة الأحداث، ونذكر منها:

- **العجوز رحمة:**الاسم الكامل " رحمة حمودي "، عجوز مثقفة من عائلة بسيطة، كانت مناضلة في الثورة، ماتت اثرى انفجار قنبلة بالقرب من منزلها، وهي من الأشخاص الذين بعرفهم "ب " ويكن لها الاحترام.
- **صالح بوعنتر:**شخصية سياسية مهمة، كان مناضلا أثناء الثورة التحريرية،هو من المدافعين عن الرأي الآخر، وهو من الأشخاص المقربين من فيروز التي عرفته بـ " ب ".
- **رشيدة حيداري:** حبيبة حميدي ناصر، طالبة جامعية،من أصل صحراوي، تزوجت من فلسطيني وغادرت غزة.
- **سعيد الهاشمي:**رجل المعارضة،تم القبض عليه بعد عدة أعمال شغب واضطرابات التي قام بها ضد الدولة والأنظمة الأخرى.
- **صالح سعدون:** عامل بالسفارة الخارجية، شخصية استغلالية، رجل من المافيا يتخفى وراء شخصية مساعدة للغير فيما يحاول إبعاد كل من يهدد أعماله عن الساحة، مثلما فعل مع " ب".
- **منيرة:**ابنة صالح بوعنتر، كان والدها يأمل أن تكون طبيبة، خيبت أمله وانضمت للظلام فقتلت برصاصة.

وهناك أيضا بعض الشخصيات الهامشية مثل مدير الصحيفة، ورئيس قسم التحرير، شخصية فاطمة وأختها زهرة جارتا " ب "، شخصية سعاد أخت أحمد عبد القادر ووالده، والدة حميدي ناصر وغيرها من الشخصيات التي ساهمت في بناء أحداث الرواية.

نلاحظ أن " بشير مفتي " قد وفر العديد من الشخصيات، وبنى عليها أحداث الرواية.

3 - أبعاد الشخصية في رواية " المراسيم والجنائز ":

صور المؤلف شخصياته من عدة جوانب، حتى يكون لها وقع وتأثير على القارئ، وحتى يتمكن القارئ من معايشة الأحداث التي ترسمها الرواية، وليقرب له الصورة والشعور الذي تحسه وتعيشه الشخصيات، فاعتمد على أبعاد الشخصية الأربعة: البعد الفيزيولوجي، والبعد الاجتماعي، والبعد النفسي، وحتى البعد الفكري، وسنتطرق فيما يلي إلى هذه الأبعاد مع بعض الشخصيات الرئيسية والثانوية.

ولنستهل بالشخصية الرئيسية " ب "

❖ **البعد الفيزيولوجي:**

ذكرنا في ما سبق أن " ب " هو الشخصية الرئيسية في الرواية، وهو الراوي نفسه، فهو الشخصية الأكثر حضورا في الرواية، وفي فلكه تدور الشخصيات الأخرى، لم يقدم " مفتي " هذه الشخصية من خلال مظهرها الخارجي، فلم يصف شكلها ولا ملامحها، لا على لسان الشخصية نفسها ولا على لسان الشخصيات الأخرى، ولم يشر إلى مظهرها الخارجي إلا في مقاطع عابرة، كإشارته إلى لباسه في قول الراوي " حرجت مرتديا جاكيتي البنية... "[1]، أو كما جاء على لسان السارد وصفه لمظهره " غسلت وجهي على الفور.. ومشطت شعري ثم ارتديت بدلتي الجديدة ... كنت إنسانا آخر في تلك اللحظة " حيث يصور لنا مظهره وهو يستعد لمقابلة " صالح سعدون "، كما ورد في الرواية الإشارة إلى بعض حركات الجسد والتي ترتبط بواقعة أو حادثة معينة، مثلما جاء على لسان الشخصية يصف استيقاظه "...كما نهضت أنا متثائب...

[1]- المراسيم والجنائز، بشير مفتي، منشورات الاختلاف، ط 1، 1998، ص 10.

"[1]. هذا ما جاء في الرواية من وصف للشخصية، فلم يدرج المؤلف أوصافها مثل الطول أو وصف الوجه.

❖ **البعد الاجتماعي:**

ينحدر " ب " من عائلة فقيرة، من حي بيلكور، أستاذ جامعي وصحفي بإحدى الجرائد المستقلة، يتحفظ على عمله خشية أن يفقد احترام جيرانه كما جاء على لسان الشخصية " فماذا سيفعلون لو قدر لهم أن يعرفوا أن هذا الجار الخجول والمتواضع هو أستاذ جامعي وصحفي بإحدى الجرائد المستقلة "[2]، شخصية من الشريحة المثقفة، التي تعاني من التمزق الاجتماعي والاضطراب داخل المجتمع، وقد أشار إلى ذلك في مقاطع عديدة في الرواية، مثلما جاء على لسان الشخصي في وصفه لذلك الواقع " وبقيت أنا واقفا أتأمل هذا التاريخ بعناية وأتصور هذا الفراغ المحيط بي، هذا الجحيم الأسود، هذه الحقائق التي تنكشف أمامي، هذا الشعب المغبون، وهذا البلد المتصدع"[3].

وهذا حال كل المثقفين الذين عاشوا في تلك السنوات، والذين أرادوا أن يسمعوا صوت الحرية والديمقراطية لكن لاقوا الاضطهاد من الجهات المعاكسة فظلوا بين نارين مثلما وصفهم " حميدي ناصر " بالمقولة الأمريكية " ... إنه دائما بين نارين نار السلطة ونار التغيير الفوضوي، بينهما لا مكان للتنفس والحياة "[4]. لكن حبه لوطنه جعله يحمل همه وهم أبناء وطنه، فكان يحاول من خلال عمله أن يكشف بعض الحقائق لكنه لاقى المعارضة، واضطر لتقديم استقالته لأن مبادئه لا تتفق مع ما يعملون به، وجاء ذلك في الرواية في حوار الشخصية مع مدير العمل " ما هذا... استقالة هل تمزح...لا أمزح معك... لقد اتفقت معكم على أشياء لا تريدون الالتزام بها.."[5].بالإضافة إلى أن " ب " شخصية محدودة العلاقات الاجتماعية بسب غموضه وشخصيته المتناقضة، فنجده

[1]- المراسيم والجنائز ، ص 12.
[2]- المراسيم والجنائز، ص 10.
[3]- المراسيم والجنائز ، ص 11.
[4]-المراسيم والجنائز ، ص 76.
[5]- المراسيم والجنائز ، ص 46.

متواضعا ومتكبرا في نفس الوقت، صامد وضعيف، فيجد الناس صعوبة في تحديد مواقفه، وهذا ما جاء على لسان فيروز في حوارها مع الشخصية " لماذا أنت هكذا؟ ...كيف هكذا.... نعرفك ولا نعرفك "[1].

❖ **البعد النفسي:**

" لم أكن أملك الحقيقة ولا أي شيء، كل ما هنالك ذلك الاحساس القوي والمخيف الذي كان يدفعني إلى الاضطراب، الوسواس، القلق،..."[2]، إن هذه البداية تعكس الحالة النفسية التي كان عليها " ب " بفعل الاوضاع السائدة، الاضرابات، رجال المعارضة، الحكومة المتخبطة في العجز، كل هذا كان يدفع إلى الخوف والاضطراب.وهذا ما جعل من شخصية " ب " شخصية مضطربة ومتناقضة، ويظهر ذلك بداية في حبه لفتاتين في نفس الوقت، شخصية متذبذبة مزاجية ومتعددة الحالات، وقد جاء ذلك على لسان الشخصية حين وصف حالته عند سماع خبر الديمقراطية " لا شيء يدعو للخوف.. من الآن فصاعدا الصوت للشعب، كم سعدت، لكن قبل هذا كم بكيت... بكيت فرحا، غضبا، هوسا، صعفا، جرأة، شجاعة، خذلانا، خسرانا، بكيت وضحكت..."[3]، وجاء في تصريح فيروز " فأنت مزاجي، ومتعدد الحالات...أحيانا تحب أن تصل إلى أشياء ثم بسرعة تتنازل عنها..."[4]، ففسر " ب " ذلك أنه بسبب وضعه المعقد المعاش، لكنه مع ذلك لا يخلو من الصفات الحميدة حيث يقول: " كل ما هنالك أن حياتي معقدة بما يكفي، لكنني طيب للغاية ... بسيط ومتواضع كثيرا.. ثم أنني أملك عيوبا مثل كل الناس "[5]، مع ذلك تميز " ب " بالصبر والصمود، حيث لم تؤثر فيه الاوضاع التي يعيشها البلد، فلم يصب بنوبة عصبية أو ينتحر أو يهرب من الواقع مثلما حصل لبعض زملائه.

[1]- المراسيم والجنائز ، ص 54.
[2]- المراسيم والجنائز ، ص 09.
[3]- المراسيم والجنائز ، ص 13.
[4]- المراسيم والجنائز ، ص 54.
[5]- المراسيم والجنائز ، ص 55.

❖ **البعد الفكري:**

" لست فيلسوفا حتى أقول أن عندي وجهة نظر تأملية ... ولا مؤرخا فأوثق الأحداث تعاقبيا وأملك مفتاح هذا التاريخ الشرس لأقرأه من بعد قراءة واعية.. لستإلا شاهدا، ومرغما على أن أكون كذلك، فلم يكن عندي خيار آخر. أن تشهد على الأحداث وتسجل الواقع وترفض وتحتج بعقلك "[1]، لقد تشبع " ب " بالفكر التحرري والدعوة إلى الديمقراطية، كان في الجامعة منخرط مع بعض الجماعات لكنه انسحب لما تغيرت مبادئهم وهذا ما جاء على لسان الشخصية " لطالما أيدت بعضهم في الجامعة، كنت أساندهم في المعركة. وأحتج معهم ضد القمع واللاحرية، وغياب الديمقراطية، لكن أبدا لم أتصور كيف يمكن أن يتغيروا فجأة، من مدافعين ومطالبين بالحرية إلى إقصائيين وقطاعي رؤوس فاضحين انفسهم بما يكفي من جنون ولا معنى "[2].

ثمة شخصية أخرى رئيسية تأتي من بعد الراوي وهي " فيروز ".

فيروز:

❖ **البعد الفيزيولوجي:**

لم يأت المؤلف على ذكر مواصفات الشخصية الجسمية، كالطول والوجه، لكنه اكتفى بوصفها في بعض المواقف مثلما جاء على لسان الراوي " إنني أتذكر ذلك اليوم الذي غادرتني فيه غاضبة، ما زالت نظراتك الحادة تخجلني لحد الساعة "[3]، أو وهو يصف دخولها حينما كان مع سارة " لقد دخلت مبتسمة كالعادة وبيدك وردة حمراء "[4]، وجاء على لسان الشخصية في تذكرها لكلام " ب " " لم أعد أنانية كما كنت في السابق ...أو كما كنت تنعتني أنت، إنسانة فخورة بذكائها، وبجمالها، وحسن

[1]- المراسيم والجنائز ، ص 11.
[2] -المراسيم والجنائز، ص 11.
[3] - المراسيم والجنائز ، ص 13.
[4] - المراسيم والجنائز ، ص 15.

حديثها..."[1]، هذا ما ورد من وصف للشخصية، حيث لم يركز المؤلف على الجانب الفيزيولوجي، كتقاسيم الوجه، وعلامات الجمال، الطول ...

❖ **البعد الاجتماعي:**

فيروز صحفية تعمل بجريدة الحرية، تنحدر من عائلة مرتاحة معيشيا، من قرية أولاد صالح، تعاني من التهديدات بسبب عملها ما اضطرها إلى ترك البلد والسفر بعيدا تاركة وراءها كل شيء، لتعود إليه في آخر الرواية.

❖ **البعد النفسي:**

" أنا أيضا يائسة من هذا العالم، لا أقول حزينة ولكن يائسة إنها العبارة الامثل التي تصف حالتي جيدا.. "[2]، هكذا تصف " فيروز " حالتها جراء ما يحدث من أوضاع البلد، الخوف والقلق من الموت والتهديدات، والرغبة في الشجاعة وحاجز الصمت، هذا ما كانت تشعر به فيروز حيث تقول " رأي أبديه قد نموت جميعا فلم نصمت، لم لا نقول آراءنا بكل شجاعة.. ها أنا ذا أذكر كلمة الموت إنها تبدو جميلة، ثلاثة حروف، عندما وصلتني رسائل التهديد، لم أجد ما أفعله، بقيت سجينة نفسي، هواجسي، قلقي، إن الموت يضعك في تحد خطير أمام ذاتك لا أقل ولا أكثر"[3]، وهذا ما يجعل فيروز في صراع داخلي مع نفسها، حيث تشعر بالخيانة للبلد " هل كان علي أن أصدقكما أنت وصالح بوعنتر، أم أضل على نفس القناعة الداخلية التي لازمتني منذ بداية المحنة، وهي أننا جميعا تشوهنا، جميعا أصبحنا مرضى، بالدم والنفاق والمتاجرة..."[4].

❖ **البعد الفكري:**

فيروز من المثقفين المتشبعين بالفكر التحرري، لكنها لا تنتمي لأي جماعة نضالية، تحاول أن توصل أفكارها عن طريق عملها في الصحافة.

---

[1]- المراسيم والجنائز، ص 49.
[2] - المراسيم والجنائز، ص 48.
[3] - المراسيم والجنائز ، ص 50.
[4]- المراسيم والجنائز ، ص 59.

أحمد عبد القادر:

❖ **البعد الفيزيولوجي:**

لم يأت المؤلف على تحديد الأبعاد الجسمية للشخصية إلا في بعض المقاطع فيما تعلق ببعض المواقف مثلما جاء على لسان الراوي " رأيت عينيه شاردتين في التيه.. مشرق وشاحب في الآن ذاته ووجه.. "، ويقول أيضا " مثل شبح إنسان يهيم في عالم الأرواح السعيدة.. "[1].

❖ **البعد الاجتماعي:**

يعيش أحمد عبد القادر اضطرابات عائلية بسبب والده الذي تغير بعدما تغيرت ظروفه المعيشية، حيث صار يضرب إبنه الصغير، شخص محدود العلاقات الاجتماعية، يفضل العزلة والوحدة، حيث تصفه وردة قاسي " بالفأر الذي يعيش في جحر صغير لا يبرحه إلا لينظر فقط ثم يعود إليه، كأنه ميت، جثة يائسة، السواد يلفها.. "، وانتهى به الأمر بهجر عائلته والعيش في الشارع لا يكلم أحدا.

❖ **البعد النفسي:**

أحمد عبد القادر شاعر هادئ يرتجف لأبسط الجمل الشعرية ويرقص طربا لها، كأن حياته ليست إلا الشعر.. "، يصر على حبه لوردة قاسي رغم تجاهلها له، انطوائي وخجول"[2]، يعبر عن شعوره وعذابه بالشعر، كما جاء على لسان الشخصية في حواره مع فيروز " يكتب الشاعر لكي يكتب فقط، إن الشعر حالة خالصة، صفاء الروح والوعي، لكن بالنسبة لي، فأنا أكتب لأنني أتعذب، كل كلمة أكتبها هي تعبير عن معاناة عن جحيم وعن حب مفقود.."، كما يظهر أحمد عبد القادر شخص يائس من حبه حيث يقول: " .. وعن حب مفقود، أبحث عنه باستمرار في عيني امرأة من ورد، امرأة تملك كل المواصفات التي أحلم بها وأفتش عنها.. لكن هيهات هيهات، إن القبض على هذه المرأة يكاد يكون مستحيل.. "[3].

---

[1]- المراسيم والجنائز ، ص 100.
[2] -المراسيم والجنائز ، ص 14.
[3]- المراسيم والجنائز ، ص 53.

❖ **البعد الفكري:**

من خلال الرواية يظهر بأن أحمد عبد القادر ليس مناضلا ولا ينتمي لأي جماعة أخرى، همه الوحيد الكتابة والشعر.

حميدي ناصر:

❖ **البعد الفيزيولوجي:**

جاء على لسان الراوي وصفه لناصر " .. منذ تلك اللحظة لم ينزل نظراته الحادة والتي كانت تلهب فتيات الجامعة شوقا إليه.."[1]، وفي مقطع آخر يقول الراوي " توجهت مسرعا إلى هناك، أطللت على جسمه النحيل الممتد على السرير، كان يطالع كتابا.."[2]، فحتى هذه الشخصية لم يركز الراوي على بعدها الفيزيولوجي، واهتم بالأبعاد الاخرى.

❖ **البعد الاجتماعي:**

شاب له علاقاته الاجتماعية وخاصة مع الفتيات، هو أيضا من شريحة المثقفين في المجتمع، ومن الذين يريدون الحرية، والديمقراطية.

❖ **البعد النفسي:**

" إنه مريض.. منذ أسابيع وهو مريض.. الطبيب يقول بأن مرضه نفسي أكثر منه جسمي..."، هذا ما انتهى عليه حال " حميدي ناصر " بعدما كان شابا مغرورا وواثقا من نفسه، يسيطر على مشاعره اتجاه الفتيات ويسيطر على مشاعره، أصيب بنوبة عصبية بعد ادائه للخدمة الوطنية وجراء المشاهد التي رآها من جرائم ومذابح وجثث، غرق بعدها في حالة نفسية صعبة، كان من بين أسبابها زواج رشيدة حيداري.."[3]، كما تميز بالشجاعة وعدم الخوف فكان يقول رأيه بصراحة ودون وجل.

---

[1] - المراسيم والجنائز ، ص 30.
[2] - المراسيم والجنائز ، ص 31.
[3] - المراسيم والجنائز، ص 33 – 35.

❖ **البعد الفكري:**

كان حميدي ناصر مناضلا يساريا، لكنه في الأخير يبتعد عن الجماعة.

العجوز رحمة محمودي:

❖ **البعد الفيزيولوجي:**

" امرأة سمينة وضخمة، بشوشة وتبتسم باستمرار.. عندما جلست، أحضرت لي الشاي والحلوى ثم جلست، بقيت أنا أحدق في الفضاء الجميل وعيناي لا تبرحان صورتها وهي في الثالثة والعشرين، فتاة جميلة ورشيقة.. "، هكذا وصف الراوي الشخصية عند مقابلته لها.

❖ **البعد الاجتماعي:**

شاعرة وكاتبة مهمشة اجتماعيا، مناضلة ومجاهدة، تنحدر من عائلة بسيطة، جدها كان معلم قرآن في دشرة نائية وابوها مزارع جاء إلى المدينة قبل الاستقلال، فعرفت الحياتين، تعلمت في مدرسة فرنسية[1].

❖ **البعد النفسي:**

العجوز رحمة امرأة بشوشة وتبتسم دائما، هكذا وصفها الراوي، لكنها امرأة حساسة حيث تتذكر حالها، ماضيها وما هي عليه، ففي حوارها مع " ب " وهي تسرد له قصتها تجهش بالبكاء وتغرق في الدموع.

❖ **البعد الفكري:**

تنحدر من عائلة قرآنية محافظة، متشبعة بالفكر النضالي والتحرري، شاعرة وكاتبة تناضل بكلمتها من أجل الحرية والوطن[2].

[1] -المراسيم والجنائز، ص 24.
[2] - المراسيم والجنائز ، ص 25.

صالح سعدون:

- **البعد الفيزيولوجي:**

رجل في الاربعين من عمره، متزوج وأب لطفلين، ينتمي إلى العائلات التي اغتنت بعد الاستقلال، كان هو الشخص النموذجي الذي يحقق لوردة كل أحلامها تقريبا..

- **البعد الاجتماعي:**

محامي ينحدر من عائلة غنية، أبوه احتل عدة مناصب سامية في الدولة، وكان وزيرا في وزارة ما، رجل من المافيا يحاول إبعاد كل من يقف أمام مخططاته مثلما فعل مع " ب"[1].

- **البعد النفسي:**

رجل شهواني يستغل ثروته في إشباع رغباته وهواه، يجد سعادته في استغلال الفتيات الضعيفات والفقيرات أمثال وردة قاسي[2].

- **البعد الفكري:**

ينتمي المحامي سعدون إلى رجال المعارضة والمافيا، أولئك الذين يحاولون تحقيق الحرية بالتغيير الفوضوي وبقطع الرؤوس وإبعاد كل من يقف في طريهم[3].

هذه أبعاد بعض الشخصيات التي انبنت عليها أحداث الرواية، فمن خلال دراستنا للرواية وتحليلها وتحديد أبعاد شخصياتها نجد أن المؤلف ركز أكثر على البعد النفسي لكل الشخصيات، باعتباره البعد المناسب لتصوير الأحداث التي كانت سائدة في سنوات العشرية السوداء.

---

[1]- المراسيم والجنائز ، ص 53.
[2]- المراسيم والجنائز ، ص 60 – 62.
[3]- الرواية، ص 105.

إن الرواية هي جنس أدبي ، قادر على تكسير الحواجز التي تعترض الكتابة الأدبية بما فيه ، من جاذبية وقوة وتعبير حقيقي على ما يعتري الحياة و ما يحيط بها، ولهذا كان لزاما على هذا الجنس استعمال أبعاد وفنيات أدبية تسمح له بإعطاء نفس جديد لأسلوب النص، للغته ومضمونه وهذا ما يكسبه حيوية تامة.

ومن أهم ما يجب أن يراعيه الروائي في روايته " عنصر الشخصية "، لأنها هي التي تجسد أفكار الكاتب وأراءه، فكل ملم بهذا الجنس الأدبي، يدرك أن الرواية هي الكاتب بآرائه وأفكاره وأحلامه المستقبلية ومعتقداته ... صبها كلها في شخصيات.

وهذه الشخصيات مختلفة الأدوار والأهمية في الرواية، " المراسيم والجنائز" نهضت على كواهل شخصيات مختلفة في أدوارها، ووظائفها، وأبعادها.

ومما هو ملاحظ أن الأحداث لم تصنعها كل شرائح المجتمع الجزائري، كما هو الواقع من علماء ومثقفين وفلاحين وعمال .. بل صنعته شخصيات مثقفة وصحفيين دفعوا ثمن محاولاتهم في اسماع صوت الحرية أثناء سنوات العشرية السوداء.

فمن خلال هذه الرواية نجد أن " بشير مفتي " اعتمد في بناء روايته على شخصيات مثقفة، وأغلبها عاملة في مجال الصحافة، حيث يصور من خلالها المعاناة والاضطهاد الذي لاقته هذه الشريحة من المجتمع خلال ماضي العشرية السوداء التعيس، وقد اعتمد في بناء روايته على شخصيات رئيسية وأخرى ثانوية، كما استعان ببعض الشخصيات الهامشية.

وقد صور المؤلف شخصياته من جميع أبعادها، البعد الفيزيولوجي، والبعد الاجتماعي، والبعد النفسي، وحتى البعد الفكري، ولكن البعد النفسي كان أكثر حظا في الرواية، لأنه البعد الأنسب لتصوير حالة الناس والشعب في واقع كذلك الواقع.

فبشير مفتي بأسلوبه الجميل، وطريقته المميزة في تصوير وعرض الشخصيات، استطاع إحياء ذلك الماضي الصعب والتاريخ التعيس في نفوسنا، فنعيشه في الرواية مع الشخصيات وكأنه الواقع.

قائمة المصادر:

1. المراسيم والجنائز، بشير مفتي، منشورات الاختلاف، ط 1، 1998، ص 84.

قائمة المراجع العربية :

1. ابراهيم خليل، بنية النص الروائي، ط01، دراسة منشورات الاختلاف، الجزائر، 2010.
2. أحمد رحيم كريم الخفاجي، المصطلح السردي في النقد العربي الحديث، دار صفاء عمان ط 1، 2012.
3. أحمد شايب، الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية للأساليب الأدبية، ط 8،ملتزم النشر والطبع، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
4. وائل سيد عبد الرحيم، تلقي البنيوية في النقد العربي، دار العلم والايمان، كفر الشيخ، ط 1، 2009.
5. حميد حميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 3، 2000.
6. حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ط 2،المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2009.
7. لمصطفى قاسي، بناء الشخصية في حكاية عبدو والجماجم والجبل، مقاربات سيميائية، جويدة حماش، منشورات الاوراس .
8. منى العيد، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، دار الغرب للنشر والتوزيع بيروت ـ لبنان، ط:01.

9. مجدي وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط 2، 1984.

10. محمد التونخي، المعجم المفصل في الأدب، ج 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

11. محمد القاضي، معجم السرديات، الرابطة الدولية للناشرين الفلسطنيين.

12. نادر أحمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين أحمد بالكثير ونجيب الكيلاني في دراسة موضوعية وفنية،دار العلم والايمان، ط 1، 2009.

13. سيد إبراهيم، نظرية الرواية، دراسة مناهج النقد الأدبي، دار قباء، القاهرة، 1998.

14. عبد الكريم الجبوري، الابتداع في الكتابة والرواية، ط 1،دار الطبعة الجديدة، دمشق، 2003.

15. عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ، دط، 1990

16. عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، ط 2،مجلة عالم المعرفة، الكويت، العدد 240.

17. عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، 1998 .

18. عبد القادر أبو شريفة ، مدخل إلى تحليل النص الأدبي ، ط4 ،دار الفكر العربي ، 2008.

19. عبد الرحيم حمدان، بناء الشخصية الرئيسية في رواية " عمر يظهر في القدس " لنجيب الكيلاني، كلية الآداب الجامعة الاسلامية بغزة، 2011.

20. صبيحة عودة زغرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي، عساني كنغاني.

21. قيسون جميلة، الشخصية في القصة، مجلة العلوم الإنسانية، قسم الأدب العربي، جامعة منتوري، قسنطينة الجزائر، العدد 6، 2006.
22. قسومة الصادق،طرائق تحليل القصة ، ط:01، دار الجنوب للنشر والتوزيع، تونس، 2001.
23. ربيعة بدري، البنية السردية في رواية " خطوات في الاتجاه الآخر لحفناوي زاغر "

المراجع المترجمة :

24. أرسطو طاليس، فن الشعر، تر: عبد الرحمن بدوي، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط 2، 1973.
25. جيرار جينيت، نظرية السرد تر: ناجي مصطفى، منشورات الحوار الأكاديمي، ط 1، 1989.
26. ميخائيل باختين، الخطاب الروائي، تر: محمد برادة، دار الفكر، القاهرة، مصر، 1971.
27. فيليب هامون، سيميولوجيا الشخصيات الروائية، تر: سعيد بن كراد، تق: عبد الفتاح كليتو، دار كرم الله، الجزائر.
28. رولان بارث، مدخل إلى التحليل البنيوي للقصص.
29. رولان بارث وجيرار جينيت، من البنيوية إلى الشعرية تر: حسان السيد، دار تبنوي للنشر، سوريا، دمشق، ط 1، 2010.

معاجم والموسوعات :

30. ابن منظور، لسان العرب، مادة شخص، دار المعارف، القاهرة، 1119، ص 2211.
31. أبو الحسن بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام هارون، مادة شخص، ج 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 2، 2008.
32. جبران مسعود، معجم لغوي عصري، دار العلم للمالايين، بيروت، لبنان، ط 5، 1986.
33. شعبان عبد العاطي عطية وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط 4، 2004.

مجلات:

34. نيهات حسون السعدون، الشخصية المحورية في رواية " عمارة يعقوبيان " لعلاء الأسواني دراسة تحليلية، جامعة الموصل مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد 13، العدد 1، 2014.

المذكرات والرسائل:

35. دليلة بن عباس، بنية الشخصية في رواية التبر لإبراهيم الكوني، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، ميدان أدب عربي، فرع أدب عربي، تخصص أدب عربي حديث، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد بوضياف، 2015/2014.

36. كهينة كنان، العتبات النصية في رواية المراسيم والجنائز لبشير مفتي مقاربة سيميائية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة عبد الرحمن منيرة، بجاية، 2017/2016.

37. منيرة برباري، بناء الشخصيات في رواية عرش معشوق لربيعة جلطي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة – تخصص أدب حديث ومعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014/ 2015.

38. فاطمة نصير، المثقفون والصراع الإديولوجي في رواية " أصابعنا التي تحترق، لسهل إدريس، مذكرة ماجستير، تخصص نقد أدبي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2008/2007.

39. فايزة شايب باشا، منيرة بن اسماعيلي، البنية السردية في رواية " الرماد الذي غسل الماء لعز الدين جلاوجي، مذكرة مقدمة لنيل متطلبات شهادة الماستر في النقد الحديث والمعاصر، تخصص مناهج النقد المعاصر، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة الحيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2015/2014.

40. ربيعة بدري، البنية السردية في رواية " خطوات في الاتجاه الآخر لحفناوي زاغر "، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الآداب واللغة تخصص السرديات العربية، 2014 – 2015.

شكر

إهداء

مقدمة

مدخل: ماهية الشخصية

تمهيد **09**

مفهوم الشخصية: **10**

لغة 10

اصطلاحا 12

الشخصية / التشخيص 18

الفصل الأول: بنية الشخصية

1 –تصنيفات الشخصية: **21**

- **أنواع الشخصية:** **21**
  - من حيث صفاتها 21
  - من حيث أدوارها 22

- **تصنيفات النقاد للشخصية** **24**
  - تصنيفات فلادمير بروب 24
  - تصنيفات غريماس 24
  - تصنيفات تودوروف 24
  - تصنيفات فورستر 25
  - تصنيفات هنري جيمس 25
  - تصنيفات حسن بحراوي 26
- **أبعاد الشخصية:** 26
  - البعد الفيزيولوجي 26
  - البعد النفسي 27
  - البعد الاجتماعي .28
  - البعد الفكري 28

2 – وظائف الشخصية: **29**

- الوظيفة عند رولان بارث 30
- الوظيفة عند غريماس 31
- الوظيفة عند بريمون 32

3 – طرق تقديم الشخصية وعلاقتها بالمكونات السردية الأخرى: **33**

- طرق تقديم الشخصية 34
- علاقتها بمكونات السرد الأخرى 35

الفصل الثاني:أبعاد الشخصية في رواية " المراسيم والجنائز " لـ "بشير مفتي" :

1 – رواية " المراسيم والجنائز: 39

فضاء الرواية: 39

2 – تصنيفات الشخصية في الرواية 41

3 – أبعاد الشخصية في الرواية 43

خاتمة 54

قائمة المصادر والمراجع 61

الفهرس 67